

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم /السياسات التربوية

برنامج الدكتوراة / اصول التربية



## جهود المنظمات الدولية في التعليم مافوق الثانوي منظمة اليونسكو كنموذج

أعداد

زينة محمد حسن الشهري

رقم جامعي / ٤٣٤٢٠٣٤٤١

٢٠١٥

## المقدمة

إن الغاية الأساسية لنشاط اليونسكو في مضمار التعليم العالي هو تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية على تجديد منظومة التعليم بجميع انماطه وتنويعها وتوسيعها، مع التركيز على تلبية الحاجات المختلفة للأعداد المتزايدة من الطلاب والمتعلمين الذين وصلوا إلى مستوى التعليم مافوق الثانوي .

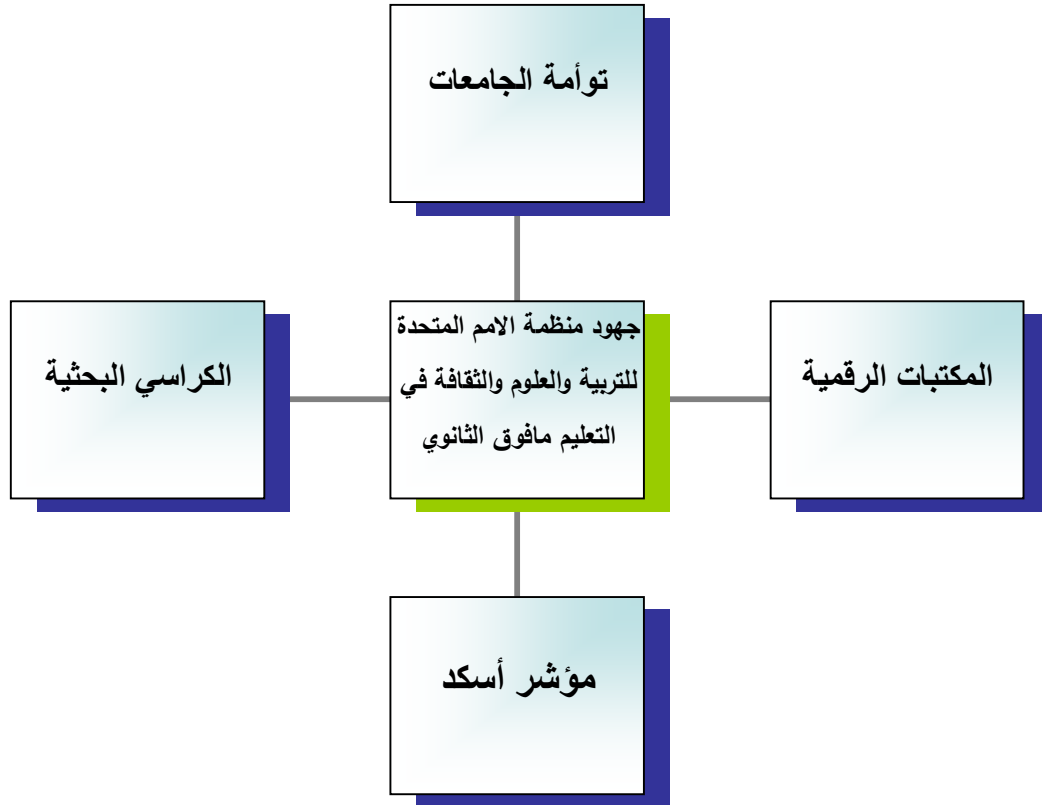
يسعى مكتب اليونسكو الإقليمي إلى تسهيل الحوار القائم بشأن السياسات الإقليمية والوطنية المتعلق بإصلاح وتطوير التعليم فوق الثانوي العام. وسيتم التركيز بشكل خاص على قضايا محددة خاصة بتطوير الأنظمة والبرامج مثل تجديد المضمون وأساليب التعليم/التعلم الجديدة وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة (Beatty,2012).

لقد تضافرت جهود معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروك ينجز لتشكيل فريق عمل قياسات التعلم. ويتمثل الهدف العام من هذا المشروع في تشجيع تحويل تركيز الحوار العالمي على التعليم من الحصول على التعليم فحسب إلى الحصول عليه على توصيات من مجموعات العمل الفنية ومساهمة من استشارات عالمية واسعة النطاق، يعمل فريق العمل بالإضافة إلى التعلم. وبناء لضمان أن يصبح التعلم عنصراً رئيسياً في خطة التنمية العالمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتقديم توصيات حول الأهداف المشتركة لتحسين فرص التعلم ونتائجه للأطفال والشباب في جميع أنحاء العالم (معهد اليونسكو، ٢٠١٣).

### اهم الجهود التي ساهمت فيها منظمة اليونسكو في مجال التعليم العالي

تعددت جهود منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو في مجالات عدة ارتبطت بالطفل والبيئة والثقافة والاعلام، وقد تميزت جهودها في مجال التعليم العام (التعليم الالزامي بمراحل

الثلاث) خصوصا في الدول النامية ، اما فيما يتعلق بالتعليم الفوق ثانوي فقد كان أبرز جهودها ممثلا في الشكل التالي :-



## 1. توأمة الجامعات

أن التعليم العالي في عالمنا العربي ، يمر بمجموعة من التحولات والازمات في مختلف مجالات الحياة وميادينها، وهو في سلسلة التحديات التي يواجهها يحاول الثبات رغم الوضعيات التاريخية الصعبة والمعقدة التكوين، وهذا يدفعه خارج مدار مهمة الحضارية التي يجب أن يحققها. فهناك فيض متدفق من المشكلات والمعوقات التي يواجهها التعليم مافوق الثانوي في العالم العربي.وهي تحاصره وتتأى به عن دوره الحضاري والتنويري الفاعل في عصر العولمة والميديا، فالتعليم العالي يعاني كبقية المؤسسات المجتمعية حالة تصدع في بنيته ودوره ووظيفته وقدرته على المناورة

والمشاركة والتأثير في الحياة المجتمعية في اتجاه النقلة الحضارية لمجتمعات محاصرة بالتخلف والتدهور ومدانة بالقصور. ولقد كانت فكرة التعاون بين الجامعات من أهم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعد على نشر ثقافة المودة، والإخاء وقبول أبناء البشر الآخرين مهما اختلفت حضاراتهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية (GEFI,2012). وقد اورد موقع منظمة الامم المتحدة (2015) الهدف الرئيس من برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو الذي يُختصر باللغة الإنكليزية بـ "UNITWIN" في إنشاء كراس جامعية لليونسكو وإقامة شبكات تعاون بين مؤسسات التعليم العالي. ويشكل هذا البرنامج أداة أساسية لبناء قدرات مؤسسات التعليم العالي والبحوث من خلال تبادل المعارف، بروح من التضامن على الصعيد الدولي.

وتتخذ برامج التوأمة بين الجامعات الشراكة العلمية مع الجامعات العالمية الرائدة رؤية لها، أما رسالتها فتتمثل في تعزيز التعاون العلمي والتقني مع الجامعات والمراكز العلمية المتقدمة، من خلال اتفاقيات توأمة تسهم في الارتقاء بجامعة الملك سعود إلى مصاف الجامعات العالمية (IEA,2011).

والجدير بالذكر ان اليونسكو أنشأت ٨٦ شبكة لبرنامج توأمة الجامعات تشترك فيه ١٢٧ دولة عضوا الى جانب ٧٩٠ مؤسسة مختصة في التعليم العالي حتى عام ٢٠١٠ (اليونسكو، ٢٠١٠)

### أهمية التوأمة بين الجامعات

لقد اوضح الدكتور الجار الله (١٤٣١هـ) أهمية التوأمة بين الجامعات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:  
أولاً: الرفع من نوعية برامج الجامعات السعودية برامج الإعداد لتكون مماثلة للجامعات المتطورة أكاديمياً وادارياً.

ثانياً: الاستفادة من برنامج الأستاذ الزائر من الخبرات العالمية وأيضاً لتكون متبادلة من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى جامعات محددة لإنجاز سنة التفرغ العلمي ضمن استراتيجية معدة للبحوث والبرامج لضمان جودة البحوث ومناسبتها لجامعاتنا.

ثالثاً: تبادل الخبرات في معايير الأداء والتقييم المتبعة في الجامعات العالمية للرفع من معايير الأداء والتقييم في جامعتنا.

رابعاً: التوسع في برنامج تبادل منح الطلاب بين الجهتين، فلدينا تخصصات اللغة العربية والدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية والنفط والثروات المعدنية ولدى الجامعات العالمية العلوم الطبيعية والرياضيات والتخصصات الأخرى.

خامساً: مد الجسور المعرفية الدائمة بين جامعاتنا والجامعات العالمية في برامج تطوير العلوم الطبيعية التطبيقية وخاصة الفيزياء وعلوم الرياضيات.

سادساً: الاستفادة من السجل التاريخي الطويل للجامعات العريقة في أوروبا في تطوير الجامعات حتى لا نقع في أخطاء فادحة وقعت فيها الجامعات العالمية أثناء التطوير ليتم تجنبها واختيار النموذج الأفضل.

سابعاً: إذا قررت وزارة التعليم العالي تنفيذ شراكة موسعة مع الجامعات لا بد أن يكون هناك منهجية وتنسيق بين الجامعات السعودية حتى لا تتكرر الشراكة وتتحصر في جامعات محددة ودولة بعينها.

#### آلية عمل التوأمة كما أوصت بها منظمة اليونسكو

تم اعتماد عدد من الآليات الكفيلة بتنفيذ الخطط في هذا الشأن ومنها: تحديد الجامعات العالمية المرموقة والمعاهد ومراكز البحوث العالمية المتقدمة وإجراء التصنيف لها، وإعداد قاعدة بيانات لمختلف الجامعات والمعاهد ومراكز المعرفة الإنسانية العالمية والتقنية، والاتصال بالمؤسسات العلمية العالمية، وذلك بالتنسيق مع الكليات ذات العلاقة، وحصص حاجات الكليات والأقسام إلى التعاون العالمي والتقني وأولوياتها بالتنسيق مع الكليات، بالإضافة إلى حصص حاجات برامج التطوير في الجامعة إلى التعاون العالمي، وتسهيل إجراءات تبادل الزيارات بين الجامعة والمؤسسات عن طريق تسهيل إصدار التأشيرات والتذاكر والإقامة، وإعداد عقود الخدمات والمشاريع للتوقيع بين

الجانبين، ومتابعتها بالتنسيق مع الكليات ذات العلاقة، ورفع تقارير دورية عن سير عقود الخدمات والمشاريع البحثية لووكالة الجامعة (UNESCO-UIS,2006).

وتسعى الجامعات السعودية اليوم إلى عقد شراكة مع الجامعات الأسترالية والجامعات الصينية، حيث قام فريق متخصص من برنامج التوأمة بزيارة إلى الصين وأستراليا، وقد أثمرت تلك الزيارات بتهيئة عقود خدمات مع ٤ جامعات ومعاهد أكاديمية في الصين وعدد من عقود الخدمات مع ٥ جامعات أسترالية مرموقة (Duncan;Claessens,2007). وقد بدأت بعض الجامعات المصرية بالمشاركة في مشروعات مشتركة مع جامعات أوروبية في إعداد المناهج الدراسية المتوافقة في مجالات الزراعة والصيدلة والعلوم، وكذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية ضمن اتفاقيات مشتركة في مجال التوأمة بين الجامعات المصرية ونظيراتها الأوروبية، ومن التجارب العربية في مجال التعاون الدولي، المركز الليبي البريطاني الذي يعد مركزاً خدمياً يقدم الخدمات ذات العلاقة بمجال الدراسة بالمملكة المتحدة، وتوفير القبول الدراسي في الجامعات البريطانية، إضافة إلى الإسهام في إعداد المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريبية في المؤسسات التعليمية والخدمية في ليبيا (UNESCO-UIS,2006).

## ٢. مؤشر إسكد لتقييم التعليم

صمم إسكد ليكون بمثابة أداة مناسبة لجمع إحصاءات ومؤشرات التعليم وتبويبها وعرضها سواء فيما يتعلق بفرادى البلدان أو على الصعيد الدولي. وهو يتضمن المفاهيم المعيارية والتعاريف والتصنيفات. ويشمل إسكد جميع فرص التعلم المنظم والمتواصل المتاحة للأطفال والشباب والكبار بمن فيهم ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، بغض النظر عن المؤسسة أو الكيان الموفر لها أو الشكل الذي توفر به. ويمثل إسكد نظاماً متعدد الأغراض، يستهدف تيسير تحليل السياسات التعليمية واتخاذ القرارات بشأنها، أياً كانت بنية النظم التعليمية الوطنية وأياً كانت مرحلة التنمية الاقتصادية للبلد المعني. ويمكن استخدامه في إعداد الإحصاءات فيما يخص مختلف جوانب التعليم الإحصاءات المتعلقة بقيد التلاميذ في المؤسسات التعليمية أو المتعلقة بالموارد البشرية أو المالية

المخصصة للتعليم أو المستويات الدراسية للسكان تعليم السكان. ولذلك وضعت المفاهيم الأساسية والتعاريف الواردة في إسكد بحيث تكون صالحة للاستخدام على الصعيد العالمي وبحيث لا تتغير تبعاً للظروف الخاصة لمختلف نظم التعليم الوطنية. ومع ذلك لا بد عند القيام بوضع نظام عام من تضمينه التعاريف والتعليمات التي تغطي النظم التعليمية كافة (ISCED, 2013).

### المجالات التي يشملها إسكد

ليس القصد من إسكد إيراد تعريف شامل للتعليم، أما أنه لا يرمي إلى فرض مفهوم مقنن دولياً لفلسفة التعليم أو أهدافه أو مضامينه أو عرض جوانبه الثقافية. فالواقع أن التفاعل بين التراث الثقافي والأعراف المحلية والأحوال الاجتماعية الاقتصادية في أي بلد سيُفسر، على أقل تقدير، عن مفهوم خاص للتعليم ينفرد به ذلك البلد في كثير من النواحي، ولن تجدي أي محاولة لفرض تعريف مشترك في هذا الصدد. ومع ذلك تدعو الحاجة لأغراض إسكد إلى تحديد نطاق الأنشطة التعليمية وشمولها.

المستوى	ما يعبر عنه
مستوى إسكد صفر	تعليم الطفولة المبكرة
مستوى إسكد 1	التعليم الابتدائي
مستوى إسكد 2	المرحلة الأولى من التعليم الثانوي
مستوى إسكد 3	المرحلة الثانية من التعليم الثانوي
مستوى إسكد 4	التعليم ما بعد الثانوي غير العالي
التعليم العالي	
مستوى إسكد 5	التعليم العالي قصير الأمد
مستوى إسكد 6	مستوى البكالوريوس أو ما يعادلها
مستوى إسكد 7	الماجستير أو ما يعادلها
مستوى إسكد 8	مستوى الدكتوراه أو ما يعادلها

إن نظم التعليم تختلف في الهيكل والمحتوى بين البلدان ، ويشكل التصنيف الدولي الموحد للتعليم (إسكد) الإطار العملي لعرض البيانات بطريقه موحدة وقابله للمقارنه ، ويسهل تصنيف أسكد تحويل بيانات التعليم الوطنييه الى فئات متفق عليها دوليا ويمكن إجراء مقارنات عبر البلدان

كما يشكل إسكد تصنيفا مرجعيا ضمن مجموعة التصنيفات الاقتصادية والاجتماعية الدولية للامم المتحدة وقد وضع من قبل اليونسكو في السبعينات وجرى تحديثه بصورة دورية ليعكس التطور المستمر لنظم التعليم في جميع أنحاء العالم زعلى هذا النحو فإن أسكد ٢٠١١ يقدم تعاريفا محسنة ونطاقا أوسع لرصد الانماط العالمية للتعليم بشكل أفضل حيث يضم مراحل التعليم التسع ومدى التحصيل التعليمي لكل مرحلة ومدتها بالإضافة الى نفوذية المرحلة للمرحلة التي تليها ويعتبر معهد اليونسكو للإحصاء قيما على تصنيف لإسكد ويتولى مسؤولية تطويره وصيانتته وتحديثه وتنقيحه ويقدم التوجيه بشأن استخدام إسكد بشكل فعال ومنسق في جميع البيانات الدولية وتحليلها ( ISCED,2013)

### ٣. كراسي اليونسكو ووضعها في العالم و الدول العربية

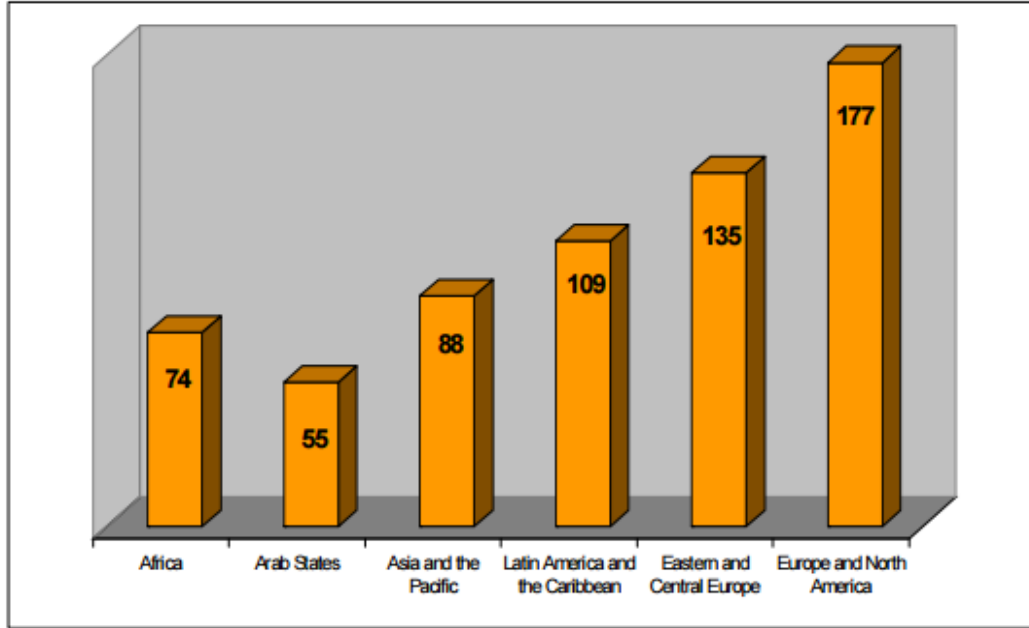
إكتسب مشروع كراسي اليونسكو الجامعية اهمية كبيرة كونه يمثل شراكات علمية على مستوى العالم كما يهدف الى تطوير التعاون العلمي و البحثي و نقل التجارب بين الجامعات و قد انبثق منتدى كراسي اليونسكو عن الاجتماع الدولي الاول للكراسي الجامعية في مجال حقوق الانسان و الديمقراطية و السلام و التسامح و الذي انعقد في نيسان ١٩٩٢ (اليونسكو، ٢٠٠٩)

قد حظي هذا المشروع باهتمام دولي و عربي كونه يركز بشكل خاص على دعم التعليم العالي من خلال تشجيع البحث العلمي و التعاون بين الجامعات في مواضيع مبتكرة تخص التنمية بكافة مجالاتها و الابتكار .



من الجدير ذكره بأنه يبلغ عدد الكراسي الجامعية لليونسكو حتى الآن ٦٧١ كرسيًا و مقارنة الدول العربية مع باقي دول العالم من حيث عدد كراسي اليونسكو فيها عند مقارنة وضع الدول العربية بالنسبة لعدد الكراسي الجامعية مع الدول الغربية وفق تقرير نشرته منظمة اليونسكو لعام (٢٠٠٩) أظهر التقرير بأن نسبة كراسي اليونسكو في الدول العربية اقل من ٩% من عدد الكراسي الكلية أي حوالي ٥٥ كرسي جامعي في جميع الدول العربية حسب الرسم البياني التالي:

**UNESCO Chairs /Chaires UNESCO  
(638)  
Distribution by region/Distribution par région  
May 2009/Mai 2009**



حسب هذا التقرير فإن أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية لها النصيب الأكبر من الكراسي البحثية حتى عام ٢٠٠٩ إذ تبلغ نسبة كراسي اليونسكو الجامعية فيها ٦٦% أي ما يقرب من ٤٢٠ كرسي من عدد الكراسي الكلية و هذا له مؤشر هام على الأولوية التي تم إعطائها من قبل حكومات

الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية لإنشاء هذه الكراسي في جامعاتها لما لها من دور في تطوير التعليم العالي والبحث العلمي.

على سبيل المثال لا الحصر نجد ان كراسي اليونسكو في بعض الدول كما يلي :

في الجامعات الاسبانية يوجد ٧٣ كرسي و قد تم تأسيس أول كرسي عام ١٩٩٢ و هو كرسي الاتصال في جامعة برشلونة و كذلك الأمر في فرنسا اذ يوجد ٢٧ كرسي جامعي و كان أولها كرسي قانون الشراكات الأوروبية و الذي تم تأسيسه في عام ١٩٩٤ (اللجنة الوطنية للتربية ولثقافته والعلوم ٢٠١٥،

و فيما يخص مشاركة الدول العربية في هذا المشروع نستشف بان الاردن و المغرب و السودان تعتبر من الدول السباقة في السعي لإنشاء كراسي يونسكو جامعية في جامعاتها حتى ٢٠١٠ وقد تم مؤخرا إنشاء أربع كراسي في جامعتين سعوديتين هما :الملك عبدالعزيز بجدة والامام محمد بن سعود في الرياض.

## نماذج من الكراسي البحثية في الدول العربية

### كرسي اليونسكو للديمقراطية وحقوق الإنسان بالاردن

ضم موقع اللجنة الوطنية الاردنية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٥) العديد من الكراسي البحثية التي كان لها نشاط بارز في مجالات مختلفه ومن هذه الكراسي كرسي الديمقراطية وحقوق الانسان في جامعة آل البيت وقد تم انشاؤه عام ١٩٩٤ وكان من أهم أهداف كرسي اليونسكو إعطاء مساقات تدريسية ضمن المنهاج الدراسي في الجامعة وذلك في حقوق الإنسان والديمقراطية، وذلك على مستوى مرحلتي البكالوريوس والماجستير وتوجيه الطلبة الباحثين لكتابة الرسائل الجامعية في مواضيع التعددية السياسية وحقوق الإنسان.ومن أنجازاتة الإشراف على ما يزيد عن ١٢ رسالة ماجستير في مواضيع ذات علاقة بحقوق الإنسان والديمقراطية من قبل طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

### كرسي اليونسكو لدراسات التصحر بالسودان

لقد تضمن موقع جامعة الخرطوم (٢٠١٥) تفصيلاً عن كرسي اليونسكو لدراسات التصحر حيث أنشأ الكرسي في ٢٢ مايو ٢٠٠١ باتفاق بين منظمة اليونسكو وجامعة الخرطوم وكان من أهم أهدافه تعزيز قدرات هيئة التدريس والبحوث للقيام بكفاءة في مجال الدراسات العليا وهي (دبلوم ، ماجستير ودكتوراه) وبرامج خدمة المجتمع في مجال مكافحة التصحر وزراعة الصحراء.

### كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات

بالعودة الى صفحة الكراسي البحثية في موقع جامعة الامام (٢٠١٥) نجد انجد تعريفا بهذا الكرسي العلمي اليفاع الذي يعمل ضمن منظومة برامج كراسي البحث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يهدف الكرسي إلى القيام بالبحث العلمي في القضايا المتعلقة بالحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وإلى تأهيل كوادر علمية متميزة تستطيع المشاركة بفاعلية في حوار الثقافات، وتسهم بدور إيجابي في التقريب بين المجتمعات، كما يسعى كرسي اليونسكو للحوار بين أتباع الديانات والثقافات إلى ترسيخ مفهوم الحوار، والتعرف على أساليب تسويق الحوار على مستوى الثقافة والممارسة، وكذلك التعرف على الجهود الاتصالية والسياسية والثقافية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار، من خلال دراسة التجارب الدولية المتنوعة في تسويق ثقافة الحوار.

هذه النظرة السريعة الى عدد كراسي اليونسكو في الجامعات العالمية و عددها في الجامعات العربية يدعونا كدول عربية الى الاستفادة من التجربة الأوروبية و الأمريكية عن طريق تفعيل ما لدينا من كراسي يونسكو جامعية و السعي إلى تأسيس مزيد من الكراسي في باقي الجامعات و ذلك لدورها الجوهرية في تعزيز التدريب و البحوث في مواضيع مبتكرة ، كما يجب انتقاء المواضيع التي سنتناولها الكراسي الجامعية حتى نبتعد عن سياسة التكرار و لتحقيق الهدف الاسمي من وجود هذه الكراسي و هو التنمية المبتكرة .

### **٤- المكتبة الرقمية العالمية**

المكتبة الرقمية العالمية (The World Digital Library) مكتبة رقمية أنشئت بدعم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بالتعاون مع مكتبة الكونجرس الأمريكي عام ٢٠٠٦. وتتمثل مهمتها في تعزيز التفاهم الدولي والتعليم لتبادل الثقافات عبر الإنترنت، وقد اتاحت المكتبة الرقمية العالمية للجماهير دولياً بمد توى شَمَلَ كَلِّ دولةٍ عضو في اليونسكو وقرار من مكتبة الكونغرس واليونسكو وخمس مؤسسات شريكة - مكتبة الإسكندرية ومكتبة البرازيل الوطنية ودار الكتب والوثائق القومية المصرية ومكتبة روسيا الوطنية ومكتبة الدولة الروسية - ويتم عرض محتوى المكتبة منذ ٢٠٠٩ بسبعة لغات وهي: اللغة العربية، اللغة الإسبانية، اللغة الإنجليزية، اللغة البرتغالية، اللغة الروسية، اللغة الصينية، اللغة الفرنسية (المكتبة الرقمية العالمية ٢٠١٥).

### توصيات منظمة اليونسكو في مجال التعليم فوق الثانوي

سعى كل من معهد اليونسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز إلى تشكيل فريق عمل قياسات التعلم للاجتماع بدءاً من يوليو/تموز ٢٠١٢ من أجل مواجهة هذه التحديات وتحقيق الهدف النهائي الخاص بإنجاز تجارب تعلم أفضل للشباب حول العالم. ومن خلال منهجية شاملة للجهات المعنية المتعددة، فقد وصل المجتمع التربوي إلى توافق بشأن المهارات والكفايات التي يلزم تطويرها لدى جميع الشباب بالإضافة إلى مجموعة صغيرة من المؤشرات المناسبة والمرغوبة للتعقب على المستوى العالمي. تجدر الإشارة إلى أن فريق العمل العالمي مكون من ٣٠ منظمة من المنظمات الأعضاء ومجموعات عمل مؤلفة من ١٨٦ خبيراً فنياً وأكثر من ١٧٠٠ مشاركاً استشارياً من ١١٨ دولة تعاونت فيما بينها على مدى الثمانية عشر شهراً المنصرمة لتقديم التوصيات التالية:

التوصية الأولى: تحول فكري عالمي يدعو فريق العمل إلى تحقيق تحول عالمي في التركيز والاستثمار من الحصول على التعليم العالمي فحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم. ويعتبر جمع بيانات التعلم في غاية الأهمية لهذه العملية. يمكن أن يكون قياس التعلم تدخلاً فعالاً للغاية إذا ما استخدمت النتائج لتحسين جودة خبرات ونتائج التعلم الشباب. فمع مجموعة جديدة

من أهداف التنمية الدولية المعنية بأفاق ما بعد عام ٢٠١٥، تبرز حاجة ماسة للتحويل المعرفي للتأكد من أن جميع الشباب لديهم فرصة تلقي تعليم ذي جودة عالية يمكنهم من تطوير المهارات والكفايات المطلوبة للنجاح في حياتهم المستقبلية وكسب رزقهم.

التوصية الثانية: كفاءات التعلم يكتسب جميع الشباب كفاءات في سبعة من مجالات التعلم . يوصي فريق العمل بأن تقدم الأنظمة التعليمية فرصاً للشباب إتقان الكفايات والاختصاصات في مجالات التعلم السبعة التي تعتبر ضرورية في إطار استعداد الشباب لحياتهم المستقبلية. ينبغي أن تركز الأنظمة التعليمية حول العالم على هذه الكفايات بداية من الطفولة المبكرة حتى المرحلة الإعدادية من التعليم. وبالنظر إلى التخصصات المتعددة والمتنوعة التي يدرسها الطالب في المرحلة فوق الثانوي وما يليها، فريق العمل قصر توصياته على المرحلة الإعدادية والتركيز على المعرفة والمهارات التي يحتاجها جميع الشباب، بغض النظر عن فرص التعلم التي يسعون للحصول عليها . يمكن، أن يتم تطبيق الإطار العالمي لمجالات التعلم على مجموعة كبيرة من البيئات التي يتم فيها تنفيذ التعلم الهادف (INEE,2010).

التعليم وخطة التنمية العالمية تم الإعلان عن أهداف التعليم للجميع في عام ١٩٩٠ وذلك في جوميتين، تايلاند، لتعبر عن التزام عالمي بتلبية حاجات التعلم فوق الثانوي. وقد تكرر التأكيد على هذا الالتزام في عام ٢٠٠٠ في "إطار عمل دكا"، حيث يدعو الهدف السادس إلى: "تحسين كل جانب من جوانب جودة التعليم، وضمان امتيازها بحيث تتحقق نتائج التعلم المعترف بها والقابلة للقياس من قبل الجميع، وخاصة في مجال تعليم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الضرورية للحياة (منتدى التعليم العالمي، ٢٠٠٠)، إلا أنه لا يوجد توافق حول ماهية هذه النتائج أو كيفية قياسها. وقد ركزت الأهداف الإنمائية للألفية أيضاً على التعليم، حيث ينص الهدف الثاني على ضرورة إتمام التعليم الابتدائي لجميع الشباب وبفضل مجموعة جديدة من أهداف التنمية العالمية لأفاق ما بعد عام ٢٠١٥، يعمل المجتمع التربوي على تحويل التركيز والاستثمار في التعليم من الحصول على التعليم العالمي فحسب إلى الحصول عليه بالإضافة إلى التعلم. فهذا التحول الفكري واضح في أولويات مبادرة التعليم العالمية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى تشكيل أولويات التعليم في

تقرير فريق الأمم المتحدة الرفيع المستوى، الشراكة العالمية الجديدة: القضاء على الفقر وتحويل الاقتصاديات من خلال التنمية المستدامة؛

### تصور التعليم في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

تقدم تقرير شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة خطة عمل للتنمية المستدامة المرجع وغيرها. يؤكد تقرير الفريق الرفيع المستوى على أهمية كل من البيانات والقياس: بمجرد موافقة المجتمع الدولي على هدف التعليم، كيف يمكننا أن نعرف أننا نحقق تقدماً؟ تعتبر قياسات التعلم بالغة الأهمية لإثبات أن جهودنا الرامية إلى تحسين الحصول على التعليم وتحقيق الجودة تحقق أثراً ملموساً على أرض الواقع.

لماذا يعتبر قياس التعلم بالغ الأهمية يمكن أن يلعب القياس دوراً مهماً في تحسين جودة التعليم والتعلم. يعتمد المعلمون الجيدون إلى قياس التعلم في الغرف الصفية لتعديل طريقة التعليم وتقنياتها بما يتناسب مع الطالب. وقياس المعلمون المتميزون، ومديرو المدارس وقيادات المنطقة التعليمية والتعلم على مستوى المدارس والمجتمع تهدف حينها الموارد وتحسين جودة المدرسة. وتقيس الحكومات الوطنية التعلم لتتعرف على مدى جودة نظام التعليم ووضع سياسات لتحسين نتائج التعلم. كما تستعين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والجهات المانحة والوكالات الإنمائية بالتقييمات لقياس فعالية البرامج الموضوعية لتفعيل السياسات والممارسات التعليمية. إلا أنه ينبغي عدم إجراء التقييم من أجل التقييم فحسب. ينبغي استخدام البيانات المأخوذة من تقييم التعلم لتنقيح السياسات والممارسات مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسينات في خبرات الطالب التعليمية وتعلمهم. وحتى يكون القياس فعالاً، يجب أن يكون مناسباً للغرض. يمكن أن يساعد التقييم في تعريف وتحديد حجم المشاكل المحتملة في منظومة التعليم من خلال السماح بالمقارنة على مستوى الفصول/الصفوف. كما يمكن الاستفادة من التقييم الواسع النطاق للتتبع واقتفاء التقدم في مواد معينة أو بين الجماعة. كما يمكن أن يسهم أيضاً في تنمية التدخلات أو الإصلاحات، وإخبار الآباء والمجتمع عن الجوانب المحددة لمنظومة التعليم. هناك اتفاق عام بأن التقييم الدقيق للتعلم يمكن أن يأخذ أشكال متعددة

منها التقييمات فوق الثانوية التي تجرى في بلد واحد أو أكثر، والتقييمات المقارنة دولياً والامتحانات والتقييمات المحلية ومسوح الأسرة. يوصي فريق العمل بضرورة النظر في أساليب متعددة عند تصميم الأنظمة لتقييم فرص التعلم والنتائج. ويغض النظر عن الأساليب المستخدمة، ينبغي إجراء القياس بصورة فنية سليمة ورأسخة. تعتبر البيانات الضعيفة مضللة وتؤدي إلى سوء توجيه السياسات والموارد. يكمن الهدف الأساسي من قياس التعلم في تحسين خبرات التعلم لدى الطالب. ويمكن أن يكون القياس تدخلاً فعالاً بدرجة كبيرة إذا تم استخدام النتائج لتحسين السياسة والممارسات والمسؤولية (LMTF, 2013).

نظراً للتحديات التي تواجه التعليم العالمي بسبب تدني مستويات التعلم وقلة البيانات السليمة في إنجاز التعلم، فقد تشكلت فريق عمل قياسات التعلم بواسطة معهد اليونيسكو للإحصاء ومركز التعليم العالمي في مؤسسة بروكينجز بهدف أساسي وهو إنشاء خبرات تعلم عالية الجودة للشباب حول العالم. وتشتمل عضوية فرقة العمل على حكومات وطنية وإقليمية ووكالات التي تعني بالتعليم للجميع وجهات سياسية إقليمية ومؤسسات المجتمع المدني والوكالات المتبرعة والقطاع الخاص. شاركت فرقة العمل في عمل استغرق ١٨ شهراً لعلاج المسائل الثالث الآتية (Guadalupe, 2013)

١. ما هو التعلم الهام بالنسبة لجميع الشباب؟ سعت فرقة العمل في المرحلة الأولى إلى تحديد ما إذا كانت على البحث ومراجعة السياسة والاستشارات. اتفقت فرق العمل أن هناك كفايات هامة لجميع الشباب بناءً على مجموعة واسعة من الكفايات العالمية ووضعت إطاراً عالمياً لمجالات التعلم والمجالات الفرعية المنبثقة عنها من الطفولة المبكرة حتى المراهقة المبكرة.

٢. كيف يتم قياس مخرجات التعلم؟ عمدت فرقة العمل في المرحلة الثانية إلى كيفية قياس مخرجات التعلم عبر الدول. وفي إطار اختيار مجالات القياس الدولي، بدأت الفرقة بتحديد قابلية القياس في مجالات التعلم المحددة في المرحلة الأولى. فبدلاً من التقيد بالقدرة الحالية للقياس، فقد أخذت فرقة العمل نظرة طويلة الأجل تسمح بالحاجات المتغيرة والابتكارات المستقبلية في التكنولوجيا والتقييم. أوصت فرقة العمل بتتبع عدد صغير من المؤشرات على

المستوى العالمي وقدمت سلسلة من الخطوات لمساعدة الدول في تحسين قدراتها على قياس التعلم.

٣. كيف يمكن تطبيق قياس التعلم لتحسين جودة التعليم؟ وفي المرحلة الثالثة والاختيرة، اضطلعت فرقة العمل باختبار كيفية قيام الدول بتقييم التعليم وفي أي المجالات وكيفية استخدام نتائج التقييم والاحتياجات الخاصة للدول لقياس التعلم واستخدام التقييمات لتحسين جودة التعليم. كما قامت فرقة العمل أيضا باختبار جدوى شراكة الجهات المعنية التي يمكن أن تسهم في تضافر الجهود الحالية لدعم الدول حتى تستطيع قياس التعلم وتحسينه. وتقترح فرقة العمل سلسلة من الخطوات التالية العاجلة اللازمة لترجمة توصياتها إلى إجراءات ملموسة.

- عقد شراكة بين الجهات المعنية المتعددة لضمان تعاون أفضل بين الوكالات الموجودة وسد الثغرات الضرورية دعما للدول
- المساعدة في الحفاظ على ائتلاف شامل للجهات المعنية بالتعليم والتطوير والتي تشارك رؤية عامة للتعلم للجميع

لقد كانت فرقة العمل واضحة من حيث أن هذا لا يعني إنشاء منظمات جديدة مستقلة؛ بل ينبغي أن يتضافر هذا التعاون العالمي مع الجهود الحالية ويبني عليها، ويمكن أن يتم هذا بصورة ملحوظة من خلال دعم المبادرات الإقليمية

- ينبغي أن تشمل الشراكة عضوية متنوعة - من الحكومات الوطنية ومنظمات المعلمين ومنظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية الثنائية الأطراف والمتعددة الأطراف وغيرهم إلى القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية ومؤسسات الأبحاث والمؤسسات الأكاديمية .

- تستطيع هذه المنظمات تقديم المعطيات اللازمة لتحفيز اتخاذ الإجراءات وجمع الموارد وبناء توافق قائم على إدراك مشترك لأهمية التعلم. ومن خلال أعضائها وأمانتها، فإن تعاون الجهات المعنية



يمكن أولاً وقبل كل شيء أن يدافع عن أهمية التعلم وقياس مخرجاته والتأثير على السياسة من خلال السلطة والرؤية الاستراتيجية المشتركة. وكما أوضحنا آنفاً، يتم تنفيذ هذه الإجراءات من خلال الوكالات الحالية وتشمل المنظمات الإقليمية والمكاتب الإقليمية للمنظمات المتعددة الأطراف التي تقدم حالياً هذه المعطيات والخدمات. تتضمن الوظائف الأساسية لهذه الشراكة ما يلي: إعداد أدوات للتشخيص الذاتي: وفقاً للمناهج الحالية، يتم إعداد أدوات للدول كي تحدد نقاط القوة والضعف في أنظمة التقييم بها. على سبيل المثال، يمكن إنشاء شراكات ونشر ملاحظات إرشادية للدول بشأن الخطوات اللازمة لتحسين أنظمة تقييم التعلم الخاصة بها. توصيات من فريق عمل قياسات التعلم: سعياً لتحقيق التعلم العالمي يجب دعم المجموعات التي تمارس التقييم: دعم المجموعات التي تمارس التقييم من أجل التعامل بطريقة أفضل مع التقييم أو دعم مجموعات جديدة لممارسة التقييم للممارسين الجدد لتوفير حوار آخر وإجراء فعلي بشأن التقييم. قد يكون هذا الدعم بنسبة كبيرة للمبادرات الوطنية أو الإقليمية من خلال دعم الشبكات السياسية والفنية على المستوى الإقليمي أو الدولي (Beatty, 2012)

### تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالنسبة لليونسكو

تم وضع لائحة المؤشرات الموسّعة على نحو يتوافق والرؤية الإستراتيجية لليونسكو وأولوياتها في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض تعليمية. بافتراض أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ومن أجل التعليم هو اليوم بمثابة ضرورة وفرصة على حد سواء بنظر العالم أجمع، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل أولوية تتقاطع فيها كافة مجالات اختصاص اليونسكو. ويتم تطوير منحنى اليونسكو المتعلق بتطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من خلال مناهجها الموضوعي الشامل عبر مختلف القطاعات لتعزيز التعلم المحسّن بالإستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. "من خلال الدور الذي تؤديه اليونسكو كمختبر للأفكار، وواضع للمعايير، وقيامها بمهام تبادل المعلومات، وبناء القدرات، وكوسيط محايد لتعزيز التعاون الدولي، تقدم اليونسكو النصيحة والمشورة حول سياسات للدول. لكن ينبغي أن تكون هذه التوصيات المتعلقة بالسياسات مبنية على أدلة إحصائية لتعزيز الممارسات

الناجحة والفعالة من حيث الكلفة في مجال استخدام التكنولوجيا القديمة والحديثة على حدّ سواء لتوفير التعليم.(منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٠)

ويشمل مفهوم "مجتمعات المعرفة" عند اليونسكو اكتساب كافة الشرائح الاجتماعية للمعرفة من خلال التعليم والتعلم مدى الحياة سواء كان ذلك من داخل أنظمة التعليم المدرسي الرسمية أو خارجها. غير أن مؤشرات مراقبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم التي يشتمل عليها هذا الدليل تستند فقط على نظام التعليم المدرسي الرسمي لتكون متسقة مع المسح السنوي للتعليم الذي يقوم به معهد اليونسكو للإحصاء. يمكن تلخيص مبادئ اليونسكو حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بما يلي(LMTF,2013):

- تبلغ التحديات العالمية في مجال التعليم وبخاصة أهداف التعليم للجميع ذروتها في الدول النامية. لذلك فإن تطوير منهجية لمؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم يركز بصورة أكبر على المسائل الأساسية للسياسات في هذه الدول. من المفترض أن تمتلك الدول المتقدمة الموارد والقوى العاملة والمعارف اللازمة لتوجيه سياساتها الناشئة أو حاجتها من المعلومات البحثية حول دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنظمتها التعليمية
- يتعنى استخدام التكنولوجيا القديمة والحديثة على نحو متوازن. فالبحث الإذاعي المباشر والمسجلات الصوتية بالإضافة إلى التلفاز والتكنولوجيا المعتمدة على الفيديو غير المتصل بالشبكة لا تزال تشكل نمطاً صالحاً وفعالاً من حيث التكلفة لتوفير التعليم أما هو الحال في أساليب التعليم الافتراضي التي تعتمد على أساليب أثر تفاعلية مثل الحاسوب والإنترنت أو التعلم عبر الشبكة.
- يتطلب تحقيق الأهداف التعليمية الدولية بحلول العام ٢٠١٥ توظيف استثمارات هائلة في مؤسسات تكوين المعلمين (UNESCO-UIS, 2006) ويرى الخبراء أن هذا الأمر يشكل تحدياً أساسياً يتعذر تحقيقه بواسطة توفير أساليب التعليم التقليدية التي تتم وجهاً

لوجه. أما يتطلب تكييف المناهج المدرسية تكويناً أثناء الخدمة للمعلمين الحاليين، حيث يتوقع أن يلعب دعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً أساسياً في هذا المجال

- يتعدّر تحقيق الوصول إلى التعليم العالي، سواء في الدول المتقدمة أم النامية، دون اللجوء إلى أساليب التعلّم عن بُعد أو أساليب التعلّم الافتراضية.
- يتعدّر تلبية احتياجات التكوين المهني دون وجود الصفوف الافتراضية والمختبرات الافتراضية وغيرها .
- يتعدّر تحقيق الأهداف التعليمية دون الإشارة إلى تكافؤ الفرص بين الجنسين. فحيثما كان ذلك ممكناً، فإن المؤشرات المقترحة ستساهم في توجيه الحاجة إلى قياس الفجوة القائمة بين الجنسين .

- Beatty, A. and L. Pritchett. 2012. *From Schooling Goals to Learning Goals: How Fast Can Student Learning Improve?* CDG Policy Paper 012. Washington, D.C.: Center for Global Development.
- Duncan, G., C. Dowsett, A. Claessens, K. Magnuson, A. Huston, P. Klebanov, L. Pagani, L. Feinstein, M. Engel, J. Brooks-Gunn, H. Sexton, K. Duckworth, and C. Japel. 2007. "School Readiness and Later Achievement." *Developmental Psychology* 43 (6): 1428–46.
- European Commission. 2006. *Classification of Learning Activities-Manual*. Luxembourg: European Communities.
- GEFI (Global Education First Initiative). 2012. *Global Education First Initiative: An Initiative of the United Nations Secretary-General*. New York: United Nations Secretary-General.
- INEE (Inter-Agency Network for Education in Emergencies). 2010. "Minimum standards for education: Preparedness, response, recovery." New York: INEE.
- LMTF (Learning Metrics Task Force). 2013a. *Toward Universal Learning: What Every Child Should Learn*. Report No. 1 of the Learning Metrics Task Force. Montreal and Washington, D.C.: UNESCO Institute for Statistics and Center for Universal Education at the Brookings Institution. [http://www.brookings.edu/about/centers/universal-education/learning-metrics-task-force/-/media/56D69BF9960F44428\\_64F28AE28983248.ashx](http://www.brookings.edu/about/centers/universal-education/learning-metrics-task-force/-/media/56D69BF9960F44428_64F28AE28983248.ashx)
- UNESCO-UIS (2006a). *International Standard Classification of Education (ISCED 97)*. Montreal: UNESCO Institute for Statistics.

- Guadalupe, C. 2013. "Access Plus Learning: Age Matters." *Education Plus Development*, 29 August 2013. <http://www.brookings.edu/blogs/education-plus-development/posts/2013/08/29-access-plus-learning-guadalupe>
- IEA (International Association for the Evaluation of Educational Achievement). 2011. "Trends in Mathematics and Science" Study. [http://www.iea.nt/timss\\_2011.html](http://www.iea.nt/timss_2011.html)
- تقرير منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو ، ٢٠٠٩ ،  
<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001830/183060M.pdf>
- الجار الله ، عبدالعزيز (١٤٣١ هـ) ، شراكه مع الجامعات العالمية، جامعة الملك عبد العزيز
- معهد اليونسكو للأحصاء (٢٠١١) ، التصنيف الدولي الموحد للتعليم ISCED 2011
- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٠، ٦٥ ميدانا تنشط فيها اليونسكو لصالح بلدان العالم  
أجمع، ترجمة برنامج الامير سلطان بن عبدالعزيز لتعزير استخدام اللغة العربية في اليونسكو.
- موقع المكتبة الرقمية العالمية (٢٠١٥) : [/http://www.wdl.org/ar/background](http://www.wdl.org/ar/background)
- موقع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (٢٠١٥) :  
<https://units.imamu.edu.sa/rchairs/ucffacfd/profile/Pages/default.aspx>
- موقع جامعة الخرطوم (٢٠١٥) : <http://unescodesert-sd.uofk.edu/index.php?lang=ar>